المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للطفل

Parental participation in the educational process and its relationship to the child 's academic performance

نجية مامش*
جامعة محمد بوضياف- المسيلة
Nadjia Mameche
Mohamed Boudiaf university - M'sila
nadjia.mameche@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/07/13 تاريخ القبول: 2022/09/07 تاريخ النشر: 2022/09/29

الملخص: تهدف الدراسة للكشف عن واقع ممارسة المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية، تم فيها اتباع المنهج الوصفي واستخدام أداة الاستمارة للحصول على البيانات الضرورية من عينة من أولياء 120 تلميذ، وقد اسفرت النتائج على أن مستوى المشاركة كان مرتفعا في عينة الدراسة، كما وجدت علاقة بين مستوى ممارسة المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والخلفية الاقتصادية للأسرة حيث يزيد مستوى المشاركة بارتفاع مستوى دخل الأسرة والعكس، وفي نفس السياق توصلت نتائج الدراسة الى ان مستوى هذه المشاركة يزيد بارتفاع المستوى التعليمي للأب. بالإضافة الى ذلك تم التوصل الى وجود علاقة بين أبعاد المشاركة الوالدية المتمثلة في مساعدة الطفل في استيعاب الدروس، مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية والتواصل مع المعلمين، وبين الأداء الدراسي للطفل الذي تمثل في هذه الدراسة في ثلاثة مؤشرات هي المعدل السنوي، حصول التلميذ على تقديرات وتعرض التلميذ لإعادة السنة، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات كانت أهمها ضرورة تكريس وتفعيل المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والتوفير سبل وآليات تحقيقها من أجل الارتقاء بهذه العملية وتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة.

الكلمات المفتاحية: المشاركة الوالدية، العملية التعليمية، المدرسة الابتدائية، التلميذ، الأداء الدراسي.

Abstract: The study aims to reveal the reality of the practice of partnership in the educational process in primary school. To achieve the objectives of this studie, the researcher used the descriptive method and using the questionnaire to obtain the necessary data from a sample of 120 parents.

pupils. The results found that the level of practice was high in the sample of the

*- المؤلف المرسل

study, and found a relationship between the level of parental participation in the educational process and the economic background of the family where the level of participation increases with the high level of family income and vice versa, and in the same context the results of the study found that the level of participation increases by the higher level of education of the father. In addition, a relationship was found between the dimensions of parental participation, which is to help the child absorb lessons, parental participation in school activities and communication with teachers, and the academic performance of the child represented in this study in three indicators, namely the annual rate, the student's access to estimates and the student's exposure to the year' return, and the study ended with a set of recommendations, the most important of which was the need to devote and activate parental participation in the educational process and provide ways and mechanisms to achieve it in order to improve the learning process and achieve the achievement of the learning process. Its near and far objectives.

Keywords: Educational process- Parental participation - Primary school - Pupil - School performance.

مقدمة:

لعل من الحاجات الضرورية للمجتمعات المعاصرة هو توفير العناصر البشرية المؤهلة المتخصصة والمدربة تدريبا جيدا لتحمل المسؤوليات والمساهمة بفعالية في حركة بناء المجتمع الأمر الذي دعا الى الاهتمام بالطفل ابتداء من مراحل حياته الاولى، وهو ما أقرته المواثيق الدولية من خلال إعلان العالمي لحقوق الطفل منذ سنة 1959 و الذي ركزت مواده خلال اتفاقية حقوق الطفل وحقوق الأسرة سنة 1989 على ضرورة توفير الحماية الجسمية النفسية للطفل في مختلف مراحل نموه بالإضافة الى التركيز على ضرورة توفير فرص تعليمه وتكوينه في مختلف الأطوار وحمايته من كل أشكال التمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين ومن كل أشكال الاستغلال التي قد تضر به بدنيا أو نفسيا (تركية، 2015، ص ص. 428-431) وبهذا يعد الاهتمام بمسألة تعليم الطفل والعناية به من مؤشرات الرقي الاجتماعي في المجتمعات المعاصرة.

لقد كانت الوظيفة التربوية والتعليمية حكرا على الأسرة الى وقت قريب فالأسرة باعتبارها الوعاء الاول الذي يحتضن الطفل منذ ولادته وطيلة فترة ضعفه، تعمل على توفير حاجاته

الضرورية للبقاء وتغرس فيه ثقافة وقيم المجتمع لتمكنه من التكيف والاندماج اجتماعيا واقتصاديا، الى أن يصبح قادرا على أن يكون عنصرا فعالا، ولتحقيق ذلك وأمام تعقد والحياة الاجتماعية والاتجاه أكثر فأكثر نحو التخصص دعت الحاجة الى ايجاد المدرسة التي تقاسمت مع الأسرة هذه الوظيفة الجد حيوية والحاسمة في حياة الانسان, ولعقود طويلة استقلت المدرسة في أداء مهامها التربوية والتعليمية عن الأسرة، ولم تكن لتصمد طويلا أمام المشكلات التي انبثقت عن تلك الاستقلالية بحد ذاتها نظرا للدور الحاسم الذي تلعبه الخلفية الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية للأسرة في المسار التعليمي للطفل (محمد الحسن، 2005، صفحة 168)، وتشير الدراسات المتخصصة ان التطرق الى المشاركة الوالدية وعلاقتها بالأداء الدراسي للطفل يستوجب النظر بطريقة أو بأخرى في الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (Tazouti, 2014, p. 99).

وقد باتت الحاجة ماسة الى احداث نوع من الاصلاحات فيما يخص سير العملية التعليمية لما واجهته من مشكلات، حيث دعا المختصون في مجال التربية الى ضرورة احداث شراكة بين الأسرة والمدرسة بهدف انجاح العملية التربوية والتعليمية، في محاولة للتخفيف من القطيعة بين المؤسسات الاجتماعية التعليمية والتربوية التي تشترك في تنشئة، تربية وتعليم الطفل، والتغلب على المشكلات التي تواجهه في سيرورته التعليمية. وهو الامر الذي دعت اليه المنظمات الدولية والتي تعتقد عموما أن الآباء هم مسؤولون في المقام الأول عن تعليم أطفالهم، ولذلك ينبغي اعتبارهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين في نظام التعليم .والمعايير الدولية تمنح الآباء بالفعل هذا الدور الأول في التعليم، "(المادة 13 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان) لكل شخص الحق في التعليم .[...]يجب أن يهدف التعليم إلى التنمية الكاملة للشخصية البشرية وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية [...]للوالدين، على سبيل الأولوية، الحق في اختيار نوع التعليم الذي يعطى لأطفالهم". (UNESCO, 2008, p. 13)

وهو الأمر الذي سعت الى تحقيقه أغلبية الدول المتقدمة حيث تعود البدايات الأولى لمسالة المشاركة الوالدية في أوروبا الى سنوات السبعينات في كل من ألمانيا، فرنسا، النمسا، لوكسمبورغ النرويج وفلندا. ثم اتضحت قوانينها وآليات تطبيقها أكثر فأكثر خلال سنوات الثمانينات والتسعينات لتشمل تقريبا كل دول الاتحاد الأوروبي (EURYDICE, 1997, p. 10) ويتم في معظم هذه دول تنظيم دورات تدريبية للآباء، في كثير من الأحيان في شكل دورات أو حلقات دراسية. بشكل عام، تهدف إلى إعداد الآباء (أو ممثليهم) ليصبحوا أكثر انخراطا في حياة المدرسة وكذلك في

تدريب أطفالهم. (EURYDICE, 1997, p. 16) كما يعتبر الاتحاد الأوروبي أيضا أن مشاركة الآباء هي أحد مؤشرات الجودة.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد ارتفعت الدعوة للتغيير بالمشاركة في وثيقة أمريكا 2000 استراتيجية للتربية، تلك المشاركة التي تعني أن تشترك كل الفئات وكل التخصصات في العمل معاً من أجل تحسين التعليم وتطويره، ذلك أن التعليم يمس كل فرد وكل أسرة، وعليه يتوقف مستقبل الأمة، كما تضمن ذلك تفصيلاً أن يكون كل أب وأم في أمريكا المعلم الأول لأطفاله، وأن تتاح للآباء فرصة التدريب والدعم حتى يتمكنوا من أداء هذا الدور وخاصة في نطاق الأسرة الفقيرة والأقل حظاً من الفرص التعليمية والثقافي.

وتمنح الحكومة الهندية المجتمع المدني المتمثل في أولياء الأمور السلطة في إدارة وتمويل التعليم، وذلك من خلال فكرة سندات التعليم، فالحكومة لا تمارس سلطاتها على المؤسسات التربوية، بل يصبح الأمر في أيدي أولياء أمور الطلاب الذين يختارون المدارس التي توفر لهم تعليماً جيداً (بوشعالة، 2021).

كما تحاول بعض الدول العربية تفعيل دور الآباء في العملية التعليمية بأدراجها ضمن الآفاق التي تصبو الى تحقيقها مستقبلا مثل العربية السعودية لما لها من آثار ايجابية على مستقبل الأجيال والمجتمع (اللحياني، 2018)

1-اشكالية الدراسة:

بعيدا عن الخوض في التجارب المختلفة التي مرت بها المدرسة في المجتمعات الانسانية عموما وفي الجزائر على وجه الخصوص، سواء في طرق تنظيمها، أو مناهجها التدريسية أو المحتويات الدراسية، يكفي القول أن المدرسة الجزائرية كغيرها في العالم عرفت في بداياتها مرحلة من الانفراد في تعليم الطفل وتكفلت كليا بمسؤولية تعليمه وتربيته دون اشراك الاولياء في هذه العملية، خصوصا خلال سنوات السبعينات والثمانينات أين كان المجتمع الجزائري مازال يعاني من مخلفات الفترة الاستعمارية خصوصا منها الأمية التي تجاوزت 74.60% من المجموع الكلي للسكان الجزائريين، حسب نتائج التعداد الوطني الأول بعد الاستقلال (Ministère de la santé, de la population et de la réforme hospitalière, 2003, p. 23) الأمر الذي كان سيحول دون تحقيق أهداف تلك المشاركة حتى وان كرست من قبل المؤسسات التربوية، كما أن خصوصية تلك الفترة على مختلف الاصعدة الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية لم تستوجب تدخل الأولياء في العملية التعليمية كما يستدعيه الامر اليوم بالأخص تحت التأثيرات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للنظام العالمي الجديد، والثورة التكنولوجية التي غزت الوسائل التعليمية بقوة، سيما

في اطار التحديات الكبيرة التي تواجهها مجتمعات العالم في ظل العولمة الثقافية خصوصا ومحركها الأساسي المتمثل في الثورة التكنولوجية لوسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي، حيث أن اعتماد التعليم الحديث على الوسائل التكنولوجية الحديثة؛ حاسوب، لوحات الكترونية وهواتف ذكية، جعل المتعلم منفتحا على العالم الخارجي خصوصا في ظل سهولة الولوج الى الشبكة العنكبوتية وما تتوفر عليه من معلومات علمية ومعارف في مختلف المجالات بالإضافة إلى ما تزخر به في العالم الترفيه، وهو ما يجعل من هذا التحول الكبير والسريع سيف ذو حدين فبالقدر الذي قد تفيد في مجال توفر المعلومات، التي هي أصل الرسالة التعليمية، وسرعة الوصول إلى بها بالقدر الذي قد تؤذي لما تشكله من تهديدات للهوية الوطنية من جهة ومخاطر الانحراف كالإدمان على استخدام الوسائل التكنولوجية لأجل الترفيه والتواصل. وهو ما يجعل من مسألة الضبط والرقابة، بالإضافة الى الاهمام الأسري دورا حاسما في مساعدة الطفل لأجل الانضباط والالتزام لإنجاح مشواره الدراسي بالتعاون المشترك مع المدرسة. ونظرا للإصلاحات العديدة التي عرفتها المنظومة التربوية والتعليمية وزيادة وعي واقبال الاولياء على تعليم أبناهم اليوم نظرا لما يوفره من فرص للحراك الاجتماعي، وأمام التحديات التي تعرفها المنظومة التربوية من مشكلات كالتسرب والإخفاق المدرسي خصوصا بالنظر الى نسب اعادة السنة والتخلي عن الدراسة (مامش وبلعباس، 2020، ص ص. 125-126) التي تلعب فيها الأسرة دورا حاسما خصوصا في الطور الابتدائي رغم الإجراءات المتمخضة عن الإصلاحات التربوية الأخيرة للحيلولة دون ذلك. لذا أصبح لزاما أحداث نوع من التعاون المتبادل بين الأسرة والمدرسة في محاولة لإنجاح العملية التعليمية، والحد من إلقاء المسؤولية والعبء على المدرسة فقط.

بناء على الطرح السابق تتحدد اشكالية هذه دراسة في محاولة تشخيص واقع المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للتلميذ في المدرسة الابتدائية، بالإضافة إلى علاقتها ببعض متغيرات الوضع الاجتماعي الثقافي لأسرة الطفل وذلك من خلال محاولة الاجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية للطفل في المدرسة الابتدائية لدى عينة الدراسة؟
- هل توجد علاقة بين مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والخصائص الاقتصادية الاجتماعية لأسرة التلميذ (دخل الأسرة والمستوى التعليمي للأب)؟
- هل دعم الوالدين للطفل في فهم المواد الدراسية يساعد على أداء دراسي أفضل لدى الطفل في المرحلة الابتدائية؟

- هل مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية له علاقة بالأداء الدراسي للطفل في المرحلة الابتدائية؟
- هل تواصل الوالدين مع المعلم يساهم في أداء دراسي عالي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية؟

2- الفرضيات:

- أن مستوى الممارسة الوالدية في العملية التعليمية عالي في عينة الدراسة.
- أن مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمة يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة التلميذ.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دعم الأبوين للطفل في فهم المواد الدراسية وأدائه الدراسي في المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تواصل الأبوين مع المعلم والأداء الدراسي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مشاركة الأبوين في النشاطات المدرسية والأداء الدراسي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية، ومن ثمة محاولة تحديد علاقة كل من متغير المستوى التعليمي ومتغير دخل الأسرة على مستوى ممارسة هذه المشاركة من طرف الآباء. وعلاقة أهم الأبعاد الخاصة بالمشاركة الوالدية المتمثلة في مساعدة الطفل في استيعاب الدروس، مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية، تواصل الوالدين مع المعلمين وعلاقة ذلك بالأداء الدراسي للطفل في المرحلة الابتدائية والذي ينعكس في ثلاث مؤشرات هي المعدل المحصل عليه، الحصول على تقدير من طرف المعلم إعادة السنة.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في سياق أهمية الأدوار التي تؤديها المؤسسات التربوية في مجال تربية الاجيال الصاعدة، وتبرز أهميتها في كونها تبحث في قضية الشراكة بين الأسرة والمدرسة التي تعد من متطلبات نجاح العملية التعليمية خصوصا في المرحلة الأولى من الحياة التعليمية للطفل أين يكون هذا أخير غير مدرك لأهمية هذه العملية ما يجعل من دور الأسرة والوالدين على وجه الخصوص عاملا حاسما في نجاحها أو فشلها. وتقدم هذه الدراسة إلى جانب الإطار المفاهيمي

الـذي تطرحـه، وتـدعيم المكتبـة بدراسـة ميدانيـة حـول الموضـوع، حقـائق ميدانيـة ذات صـلة بالجوانب المختلفة للعلاقة بين الأسرة والمدرسة مما يؤمل أن تزود القائمين على المسألة التعليمية في المرحلة الابتدائية بتطوير التكامل بين هتين المؤسستين من خلال تزويدهم ببعض المقترحات التطبيقية، كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في أنها تعمل على ابراز أحد أهم الميكانيزمات الأساسية لمحاربة الإخفاق الدراسي لدى تلاميذ الابتدائيات وما ينطوي عليه مستقبلا من عبئ اجتماعي واقتصادي.

5-تحديد المفاهيم:

5-1-الأداء الدراسي: هو النتائج التي يحصل عليها التلميذ خلال مشواره الدراسي السنوي والذي على أساسه ينجح التلميذ أو يرسب وتم تحديد ثلاث مؤشرات له كانت المعدل المحصل عليه خلال السنة الدراسية، اعادة السنة خلال المشوار الدراسي، وامكانية حصول التلميذ على جوائز تقديرية خلال السنة.

5-2-العملية التعليمية: تعرف بأنها: " مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي وذلك بهدف اكساب طلاب مهارات علمية أو معارف نظرية أو اتجاهات إيجابية أو مهارة علمية وذلك ضمن نظام معرفي مبني على مدخلات ومعالجات ثم مخرجات فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقات بينها وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين". (عبد العظيم والعمري، 2019، ص. 19)

5-3-المشاركة الوالدية: مصطلح المشاركة التي هي إحدى أوجه الشراكة هو مصطلح حديث نسبيا، حيث يرجع الباحثون أنه ظهر منذ أواسط الثمانينات من القرن العشرين وقد استعمل لأول مره في اليابان في مجال المقاولات ثم انتقلت غيره من المصطلحات إلى مجال التربية وتعرف الشراكة بأنها اتفاق وتعاونوا وتبادل بين شركاء متكافئين ومتساوين، لتحقيق أغراضهم الخاصة، وتقديم حلول للمشاكل المشتركة. وعرفها "مورمان" بأنها: "عملية يتم من خلالها التنسيق والتعاون والمشاركة بين الأسرة والمدرسة من أجل تعزيز الفرص وضمان تحقيق نجاح للأطفال عبر المجالات الاجتماعية والعافية والسلوكية والأكاديمية." (المالكي وسرور، 2021، ص. 338).

5-3-1-مفهوم المشاركة بين المدرسة والأسرة: هو أن ترى المدرسة أنها امتداد للأسرة فالمدرسة والبيت ما هما إلا المنظومة مفتوحة، تمثل دائرتين تتفاهمان حول حياه الطفل، حيث أنه محور جهودهما، وأن وظيفة المدرسة لا تختلف عن وظيفة الأسرة. كما تعرف على أنها التعاون والتكامل

بين المدرسة والأسرة لزيادة فاعليه كل منهما للارتقاء بالمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

5-3-2-أبعاد ومؤشرات المشاركة الوالدية: مفهوم المشاركة الوالدية هو مفهوم متعدد الأبعاد حيث يشمل ثلاث مواقع للمرافقة: في المنزل وتشمل المساعدة في الأعمال المدرسية للطفل في المنزل، الدعم الوالدي للطفل فيما يخص العمل المدرسي، وأخيرا الحوار بين الآباء والأبناء فيما يتعلق بالمدرسة واخيرا تطلعات وتوقعات الآباء تجاه تمدرس أبنائهم، والوقت اليومي المسخر من طرف الأولياء لمتابعة العمل المدرسي لأبنائهم.

أما المشاركة الوالدية في المدرسة فتغطي الأبعاد التالية: التواصل بين الآباء والمعلمين يما يخص العمل المدرسي للطفل، مشاركة الآباء في الاجتماعات المنظمة من طرف المدرسة، بالإضافة إلى مشاركة الآباء في الحياة المدرسية.

في حين أن المشاركة الوالدية في المجتمع فتمثل في المشاركة في التنظيمات الرسمية (جمعية أولياء التلاميذ) بالإضافة إلى التبادلات مع الآباء الآخرين (Tazouti, 2014, p. 100). وقد تم في هذه الدراسة اعتماد بعص من أهم هذه الأبعاد خصوصا منها ما يتوافق مع مجتمع البحث.

6-الإطار النظري والدراسات السابقة:

6-1-أهمية المشاركة بين الأسرة والمدرسة:

تعد الشراكة بين الأسرة والمدرسة من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح التلاميذ وتقدمهم وتؤكد ذلك نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى أنه عند انخراط أولياء الأمور في الفعاليات المدرسية فإن معدل أداء الطلاب يتحسن، ويزيد معدل الحضور والمواظبة، وتقل معدلات التسرب من المدرسة. كما تعود الشراكة بين الأسرة والمدرسة بالعديد من الفوائد على جميع أطراف العملية التعليمية، وبصفة خاصه على الأباء، وسيتم فيما يلي التطرق لأهمية الشراكة الوالدية في العملية التعليمية بالنسبة لكل من التلميذ والمدرسة والأسرة (أحمد عبد الفتاح، 2010):

أولا: أهمية المشاركة الوالدية بالنسبة للتلميذ:

أ-زيادة التحصيل الأكاديمي، حيث ان التواصل بين المدرسة والبيت يعد من أهم العوامل التي تؤدي لزيادة تحصيل الطلاب في مختلف المواد الدراسية.

ب-زيادة معدلات المواظبة والطموح والالتحاق بالمدارس العليا.

ج-تحسين الاداء الاجتماعي للطلاب في السلوك والدفعي والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلم.

د-مواجهة عوائق التعلم مثل المشكلات الصحية والنفسية التي يمكن أن تخفف من حدتها المشاركة الوالدية في المدرسة.

ثانيا: أهمية المشاركة الوالدية بالنسبة المدرسة:

أ-تعزز المشاركة الوالدية من جهود الاصلاح المدرسي، اين يكون اولياء الامور المحرك الاساسي للإصلاح والدفاع عنه.

ب-تحسين المناخ المدرسي وخلق الثقافة مدرسيه منفتحة.

ج-توفير العديد من المصادر والتسهيلات للمدرسة في شكل مساعدات اداريه وماليه.

د-زيادة كفاءه التدريس وتطوير المناهج نتيجة التفاعل مع اولياء الامور.

ثالثا: أهمية المشاركة الوالدية بالنسبة المعلم:

أ- تكوين الاتجاهات الإيجابية عن أولياء الأمور، والعمل على إشراكهم في اختيار إستراتيجية التدريس وتطوير المناهج.

ب- القدرة على التغلب على العديد من العقبات التي تواجههم عن طريق الاستعانة بأولياء الأمور.

ج- زيادة الشعور بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس.

رابعا: أهمية المشاركة الوالدية بالنسبة الأسرة:

أ- زيادة المهارات والمعرفة والخبرات والمعتقدات.

ب- الكتاب المصادر والاستفادة من امكانات المدرسة وتسهيلاتها.

ج- زيادة الاحساس بالمواطنة والمساعدة في خدمه المجتمع.

2-6-أنماط المشاركة الوالدية في العملية التعليمية:

وتؤكد هذا الرأي إبشتاين (2011) عندما طورت نموذجها للتأثير المشترك بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي لتعليم وتنمية الطفل.

« In partnership, educators, families and community members work together to share information, guide students, solve problems and celebrate successes »

يعمل المعلمون والأسر والمجتمع المحلي في شراكة معا لتبادل المعلومات وتوجيه الطلاب وحل المشكلات والاحتفال بالنجاحات .وهذا النموذج مؤسسي حيث يربط بين (مدرسة-أسرة) كما انه نموذج شخصي على حد سواء يربط بين (المعلم -الآباء -الطفل). وهو يصف الأنواع الستة المحتملة لمشاركة الوالدين في الحياة المدرسية للطفل كما يلي:

النمط الأول دور الآباء: يرافق المعلم والمدرسة ولي الأمر في فهمه لما يعنيه دوره تجاه الطفل عندما يكون في المنزل وفي وقت فراغه. فبالإضافة إلى دعمه العاطفي، يجب عليه الوفاء بمسؤولياته

الأساسية الأخرى تجاه الطفل مثل الطعام والنوم والنظافة والسلامة وما إلى ذلك. تشمل هذه الفئة أيضا دعم الوالد مع الطفل بحيث يستفيد هذا الأخير قدر الإمكان من الساعات التي يقضيها في المدرسة.

النمط الثاني التواصل (ثنائي الاتجاه): من أجل تعزيز التواصل مع أولياء الأمور، يستخدم المعلم استراتيجيات اتصال مختلفة مثل الشفهية والمكتوبة وعلوم الكمبيوتر، إلخ. الشيء المهم هو الطبيعة الثنائية للاتصال، وليس فقط المعلومات "من أعلى إلى أسفل"، أي عندما ينقل المعلم إلى الوالدين طلباته ويتوقع عودة سريعة لها.

النمط الثالث التطوع: يتم دعوة ولي الأمر لتقديم يد العون للمعلم من خلال الذهاب إلى المدرسة لمشاريع مختلفة (الطهي، العرض، الشركة الصغيرة، إلخ). يمكنه أيضا مرافقة الطلاب في النزهات والرحلات وحتى تحريك لعبة أو فريق خلال يوم رياضي.

النمط الرابع الدعم المدرسي في المنزل: يرافق المعلم والمدرسة الوالدين في دعمهم للطالب، وفي المساعدة في الواجبات المنزلية والدروس في المنزل. على سبيل المثال، يمكنهم مشاركة الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها خلال فترات الواجبات المنزلية والدروس أو تقديم مواد تعليمية يمكن أن تسهل التعلم في المنزل.

النمط الخامس صنع القرار: يدعى ولي الأمر للمشاركة على مستوى اللجان المدرسية أو الاستشارية أو صنع القرار كممثل لأولياء الأمور، كما ينبغي أن يتعلق هذا النوع من المشاركة أيضا، بالمشاركة الفردية في القرارات المتعلقة بإحالة الطفل إلى الخدمات التعليمية التكميلية أو الخدمات النفسية الاجتماعية، على النحو المنصوص عليه في خطة التدخل.

النمط السادس التعاون مع المجتمع: يمكن للمنظمات المجتمعية (البلدية والحكومية والثقافية والتعليمية والتجارية وما إلى ذلك) مساعدة المدرسة. يمكن للمدرسة أيضا المشاركة في رفاهية المجتمع من خلال التعاون في مشاريع معينة (Tremblay, Dumoulin, & Gagno, 2015, pp. 6-7-8).

3-6-دور الوالدين في العملية التعليمية:

تلعب الأسرة والوالدين عموما دورا جوهري في العملية التعليمة حيث تكون المسؤول الأول عن تسجيلهم لأول مرة في المدارس، كما ان توفير الجو الدراسي الملائم مثل الهدوء وتخصيص غرفة مستقلة للأبناء من اجل الدراسة بالإضافة الى عدم ازعاجهم وتشتيتهم أثناء انجاز الواجبات والتحضير للامتحانات، وتساهم الأسرة باعتبارها المرافق الدائم للطفل في تعويده على المواظبة في الالتحاق بالمدرسة وانجاز الواجبات المدرسية، بالإضافة الى قيامها بتنظيم اوقاتهم بين الدراسة

والترويح والراحة، وحثهم على احترام المعلم. ولعل من أهم الادوار التي يقوم بها الوالدين أو أحدهما هي المراقبة والاشراف المباشر والحث على الدراسة اليومية ومساعدتهم على المراجعة وفهم بعض الموضوعات الصعبة. كما يمكن للأسرة أن تكون الموجه الاول نحو بعض التخصصات والمهن التي يثمنها المجتمع مثل الطب والهندسة والمحاماة ... وغرس ذلك فيهم من خلال أساليب التنشئة المناسبة واعداد البدائل مناسبة في حالة عدم تجاوب الطفل، وبهذا يساعد الوالدين في رسم مستقبل الأبناء وتحديد الأهداف التي ينبغي تحقيقها. ومن واجبات الوالدين في هذه العملية أيضا هو ضرورة التواصل مع المدرسة والمعلم للاطلاع على وضع الطفل بالمدرسة والتعرف على انجازاته والمشكلات التي تواجهه ان وجدت وذلك لإيجاد حل في الوقت المناسب دائما بغرض انجاح العملية التعليمية، وتعد المشاركة في اجتماعات جمعيات أولياء التلاميذ من الممارسات التي يمكنها ان تساعد الأولياء والمدرسة في حل بعض المشكلات المرتبطة بالعملية التعليمية سواء تعلق الامر بالتلاميذ أو المعلمين او بالمناهج الدراسية وهو ما يسهم بدوره في تطوير وفاعلية العملية التربوية من أجل تحقيق المصلحة المشتركة بين الأسرة والمدرسة. ويساعد لقاء الوالدين أو أحدهما مع المعلمين على اكتشاف نقاط القوة والضعف لدى أبنائهم ومن ثمة محاولة ايجاد الحلول المناسبة، ويعمل الوالدين من خلال أسلوب الثواب والعقاب الممارس مباشرة على الطفل على تحفيز سلوك التعليمي الايجابي وردع السلوك السلبي وهو ما يساعد المعلمين من جهة اخرى في نجاح العملية التعليمية (الحسن، 2005، ص ص. 189-191).

4-6-تحديات المشاركة الوالدية في العملية التعليمية:

إن نجاح ونجاعة الشراكة الوالدية في العملية التعليمية تتداخل فيها عوامل عدة قد تعمل على تثبيطها واحداث نوع من القطيعة بين الأسرة والمدرسة ما يعود بالسلب على العملية التعلمية بالدرجة الأولى ومنها على التلميذ وأسرته والمدرسة التي ينتمي اليها ويمكن تلخيص أهم التحديات التي تقف حجرة عثرة أمام تفعيل الشراكة الوالدية في العملية التعليمية في النقاط التالية:

1-4-6-تحديات تنظيمية:

إن تحديد دور الأباء في المدرسة يعد من أولى التحديات التي تقف أمام تفعيل الشراكة الوالدية في العملية التعليمية، ذلك انه مرتبط بالتشريع والسياسة الداخلية للمؤسسات التعليمية فالمجتمعات والمؤسسات التي لا تتبنى برامج الشراكة لا تسمح ولا تفتح المجال للإباء بممارسة هذا الحق، كما ان مدراء بعض هذه المؤسسات يتميز بالديكتاتورية فلا يؤيدون الشراكة الوالدية ويرون أنها تدخل ينتقص من قدراتهم ويسلب اختصاصاته، مقابل ذلك يرفضون مبدأ الديمقراطية في التعليم، وتؤدي تصرفاتهم الى هدم تلك الشراكة مثل:

- تأجيل الاجتماعات الدورية.
- عدم جدية جداول للأعمال.
- الشكوى عن نقص الميزانية.
- الإسراف من المناقشات غير المجدية.

وهي تصرفات تضعف من ايجابيه الاباء وحماسهم للمشاركة في العملية التعليمية لأبناء بل قد تصل إلى خلق علاقة مضطربة بين الآباء والمعلم والمدرسة يكون ضحيتها الطفل نفسه.

2-4-6-تحديات خاصه بالمعلمين:

قد يحمل المعلمون اتجاهات السلبية نحو المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وهو ما يؤثر سلبا على استعداد ورغبه الأباء للنهوض والارتقاء بتعليم أبنائهم، فالكثير من المعلمين يعتقدون أن مهمه تعليم التلميذ يقوم بها المعلم حصريا وأن أي تدخل للآباء قد يفسد هذه العملية مقللين بذلك من دور الآباء في هذا الشأن، وبالتالي يعد هذا الوضع من التحديات الكبرى التي تواجه ممارسة الشراكة الوالدية بل تخلق مشكلات عويصة في تعليم الطفل.

3-4-6-تحديات خاصه بالوالدين:

وتتلخص في النقاط التالية:

- أمية الوالدين تأتي على رأس التحديات التي تعيق التعاون الفعال للآباء مع المدرسة.
- ضعف الاتصال الجيد أو الثقة بالنفس لدى الاباء تضعيف قدراتهم في أن يكون مشاركين ناشطين في عمليه اتخاذ القرار.
- عدم الاستقرار الأسري كنقص التفاهم، الطلاق، والخلافات المستمرة التي تؤدي إلى تفكك الأسري وحد من درجة اهتمام الآباء بالطفل وتعليمه.
- عدم استعداد بعض الاباء للقيام بالتبرعات أو بمجهودات ذاتية لصالح المدرسة ما يجعلهم يتفلتون من ممارسة هذا الحق.
- نقص ثقافة المشاركة بين الآباء وعدم معرفة حقوقهم وواجباتهم في إطار هذه العملية ما يجعلهم متخوفين من الاخراط في ممارستها.

5-6-الدراسات السابقة:

دراسة عيسى 2005 تمثل هدفها الرئيسي في معرفة دور الممارسات التربوية الأسرية في زيادة التحصيل العلمي لدى الطلبة في الصفوف الستة الأولى بمديرية التربية عمان الثالثة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، اشتملت العينة على 200 معلم ومعلمة، و800 ولي أمر طالب وطالبة تم إتباع منهج المسح الوصفي، كانت الاستبانة الاداة الاساسية في جمع البيانات تضمنت 58 فقرة

حول السلوك المتبع من طرف الأسرة لزيادة التحصيل العلمي لأبنائها، بهدف قياس درجة ممارسة كل سلوك على مقياس خماسي، وتم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وتوصلت الدراسة إلى اتفاق المعلمون وأولياء الأمور على ملاءمة 39 سلوك تربوي لزيادة التحصيل العلمي للطلبة، في حين وجدت اختلافات بين وحدات البحث حول درجة ملاءمة سلوكات أخرى في تحقيق نفس الغرض، من جهة أخرى أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة أعزى إلى متغير ثقافة الوالدين من جهة ومتغير الدخل من جهة أخرى، وأوصت الدراسة بضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية ممارسات الأسرة مع الأبناء وأثرها على تحصيلهم الدراسي (عيسى، 2005).

دراسة "عبد الباقي عجيلات" 2008-2009 بعنوان "تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء" اتبع فيها الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستمارة كأداة أساسية بالإضافة إلى المقابلة اشتملت العينة على 96 وحدة احصائية من المعلمين. تمثل هدفها الرئيسي في الكشف عن العوامل الحقيقية المتحكمة في بظاهرة التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء، وتوصلت إلى النتائج التالية: أن انتماء الأبناء إلى أوساط اجتماعية ذات ثقافة راقية ولغة قريبة من تلك الموجودة في المدرسة تمكنهم من الاندماج والتكيف الاجتماعي في الوسط المدرسي، ويتحقق ذلك من خلال متابعتهم المستمرة داخل وخارج المدرسة ومدى تعون الأسرة مع المدرسة في تربية الأبناء.

أن جمعية أوليات التلاميذ تساهم في تحقيق التكامل بين الأسرة والمدرسة في تربية الابناء من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للمتمدرسين، بالإضافة الى اعدادها لجملة من النشاطات المدرسية التي ترمي إلى بناء شخصية الطفل. في حين جاءت نتيجة اختبار الفرض الثالث لتؤكد أن للمعلم المسؤولية الأول في تربية الأبناء اخلاقيا وتعليمهم داخل المدرسة، من أهم التوصيات العمل على إشراك الأولياء في هذه العملية وبأساليب مختلفة من أجل بولغ نوع من التكامل بين المدرسة والأسرة لتحقيق تربية سليمة للطفل (عجيلات ، 2008-2009).

الدراسة الثالثة رسالة دكتوراه (الحديد، 2009) تمثل هدفها الرئيسي في معرفة أثر مشاركة أولياء الامور في العملية التربوية في تحسين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والسلوك المري والاجتماعي لأبنائهم من ذوي صعوبات التعلم، طبقت العينة العشوائية الطبقية لسحب 400 تلميذ وتلميذة من الصف الثاني الى الصف السادس الأساسي لتشكيل العينة، بالإضافة إلى 800 وحدة احصائية شكلت عينة الآباء والأمهات لعينة التلاميذ. وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الشراكة الأسرية، مقياس مفهوم الذات لدى الطفل، مقياس التحصيل، ومقياس السلوك

المدرسي والاجتماعي للطفل، وأظهرت النتائج وجود أثر لمشاركة الأولياء على تحسين التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات والسلوك المدرسي والاجتماعي لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.

تهدف دراسة (الرحيلي والسيسي، 2019) إلى تحديد متطلبات الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) ، من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور في مدارس التعليم الأهلي في المدينة المنورة، حيث اعتمدت المنهج الوصفي المسحي واستخدمت استبانة شملت 28 فقرة، طبقت على عينة من 292 معلمة و304 ولي أمر، تمثلت أهم النتائج في أن درجة موافقة المعلمات وأولياء الأمور على متطلبات تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة كبيرة وكذلك بالنسبة لكل الأبعاد الاساسية لهذه الشراكة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أولياء الأمور تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي ودخل الأسرة.

ومن الدراسات ذات الأهمية دراسة "تازوتي" التي تطرق فيها إلى العلاقة بين المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والأداء الدراسي للطفل ما ذا يجب أن يؤخذ من الدراسات الإمبريقية؟ وهي دراسة وثائقية اهتم فيها الباحث بحصر الدراسات الإمبريقية التي اهتمت بدراسة الظاهرة في الميدان، استخدم الباحث منهج التحليل التلوي أو البعدي Méta analyse حيث تطرق الى عدة نقاط في هذه المسألة أهمها المشكلة المرتبطة بتحديد وتعريف الأبعاد المرتبطة بهذه المسألة، ثم انتقل الى معالجة ومناقشة العلاقة بين المشاركة الوالدية وعلاقتها بالأداء الدراسي للطفل، وقد توصل في هذه الدراسة أن لأبعاد المشاركة الوالدية في العملية التعليمية علاقة ايجابية بالأداء الدراسي للطفل (Tazouti، 2014).

يتبين من العرض أعلاه لأهم الدراسات السابقة أولا تأكيدها على أهمية الأسرة ودورها في انجاح المسار التعليمي لدى الطفل، اتبعت عموما منهج المسح الوصفي، وكانت استمارة الاستبيان هي الأداة الأساسية لجمع المادة العلمية الميدانية، وعلى أساسها اعتُمد التحليل الاحصائي للمعطيات الميدانية، اتفقت اغلبها في بحث الظاهرة في المرحلة الابتدائية، أما العينات فمنها ما اكتفى بالتلاميذ أو أوليائهم ومنها ما بحث المعلمين والأولياء معا.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تعتمد الأداء الدراسي كمتغير تابع، والذي تم التعامل معه ميدانيا من خلال المعدل المحصل عليه من طرف التلميذ بالإضافة إلى إمكانية حصول التلميذ على تقدير خلال السنة الدراسية كمؤشرين على التفوق، مقابل ذلك إمكانية إعادة التلميذ للسنة كمؤشر على الإخفاق. اما المشاركة الوالدية فانعكست في جملة من المؤشرات تمثلت في مساعدة الطفل على استيعاب الدروس، المشاركة في نشاطات المدرسة حضور

اجتماعات أولياء التلاميذ... بالإضافة الى علاقة المستوى التعليمي للأبوين ودخل الأسرة في ممارسة هذه الممارسات الوالدية الداعمة للمدرسة من اجل تحقيق أداء دراسي عالي لدى الطفل.

7-إجراءات البحث:

7-1-المنهج المتبع:

تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي لدراسة واقع المشاركة الوالدية في العملية التعليمية كما هي في الواقع الفعلي، بالإضافة إلى محاولة تحديد علاقة بعض العوامل الفاعلة فيها كالدخل والمستوى التعليمي للأبوين، بالإضافة إلى تحليل علاقتها بالأداء الدراسي للتلميذ في المرحلة الابتدائية، هو أسلوب علمي يقوم على جمع بيانات حول الظاهرة الاجتماعية لأجل وصفها وتحليلها تحليلا كافيا، دقيقا ومتعمقا، كما يتضمن قدرا من التفسير لهذه النتائج، كما يستخدم أساليب القياس، التصنيف والتفسير بهدف استخراج استنتاجات ذات دلالة، منه الوصول لتعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (صابر وخفاجة، 2002، ص. 87)

7-2-مجتمع البحث والعينة:

تمثل مجتمع البحث في تلاميذ السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية لما لها من أهمية في المشوار الدراسي للتلميذ من جهة، ونظرا لأن مشاركة الآباء في العملية التعليمية تظهر بشكل أقوى في هذه المرحلة من المسار الدراسي للطفل من جهة أخرى. وقد شملت العينة أولياء التلاميذ المسجلين بهذا المستوى لمؤسستين تربويتين هما مدرسة المجاهد "لعويجي البشير" بلدية ولاد عدي القبالة، ومدرسة الشهيد "بن مخفي محمد" ببلدية المسيلة وكان أساس اختيار هتين المؤسستين عمدي للتسهيلات المقدمة في عملية جمع البيانات. أما فيما يخص طريقة سحب العينة فتمثلت في عملية الحصر الشامل لكل التلاميذ في المدرستين المذكورتين والمقدر بـ 120 تلميذ خلال الموسم الدراسي 2017/2016، ومنه التواصل مع أولياء أمورهم للحصول على إجابات لأسئلة الاستمارة.

7-3-أداة الدراسة:

تم استخدام استمارة الاستبيان التي احتوت على ثلاث محاور أساسية: محور البيانات الشخصية، محور خاص بمختلف أنواع الممارسات المرتبطة بالمشاركة الوالدية في العملية التعليمية والمحور الثالث خصص للبيانات المتعلقة بالأداء الدراسي، وبعد تحكيم الاستمارة من طرف عدد من الخبراء والقيام بالتعديلات الضرورية المشار اليها من طرفهم، تم تجريبها على مجموعة من أولياء التلاميذ من خارج عينة البحث للتأكد من صدق الأداة عن طريق الاختبار واعادة الاختبار ومن ثمة حساب معامل الارتباط بيرسون الذي أكد وجود علاقة قوية بين إجابات التوزيع الاول وإجابات التوزيع الثاني وهو دليل على صدق الأداة قدر بـ r=0.92، كما تم اختبار

ثبات الاستبيان بحساب معامل الفا كرونباخ الذي قدرت قيمته بـ0.69 بعد حذف بعض العبارات غير الضرورية.

7-4-أساليب معالجة البيانات الميدانية:

تم الاعتماد على الاسلوب الاحصائي باستخدام برنامج SPSS النسخة 22 لتفريغ وتبويب مختلف الجداول البسيطة والجداول المزدوجة وعرضها بيانيا، وحساب النسب المئوية لوصف العينة وبعض جوانب الظاهرة، بالإضافة الى معاملات الارتباط المناسبة والضرورية مثل معامل التوافق، ومعامل إيتا، وذلك للإجابة على اسئلة البحث.

8-تحليل بيانات الميدانية:

8-1-وصف عينة البحث:

جدول رقم 01: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأبوين:

المستوى	المستوى التعليمي للأب		المستوى التعليمي للأم	
	ت	%	ت	%
أمي	3	2,50	2	1,67
ابتدائي	10	8,33	11	9,17
متوسط	20	16,67	17	14,17
ثانوي	54	45,00	60	50,00
جامعي	33	27,50	30	25,00
المجموع	120	100	120	100

يشير الجدول أعلاه الى توزيع العينة حسب المستوى التعليمي لكل من أب وأم التلميذ ويتضح من خلاله التقارب الموجود بين النسب فيما يخص كل مستوى حيث تعود أعلى نسبة الى المستوى الثانوي قدرت بـ50% بالنسبة للأمهات و45% بالنسبة للآباء تليها نسبة الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي حيث قدرت بـ27.50% بالنسبة للآباء و25% بالنسبة للأمهات، كما يتضح من خلال الجدول تراجع نسب الأولياء عموما من المستوى المتوسط وصولا الى أدنى مستوى حيث لم تتجاوز 2.50% بالنسبة لمستوى أمي بالنسبة لكل من الآباء والأمهات. ويعد هذا التوزيع قريبا مما هو معروف حول المستوى التعليمي في الجزائر خصوصا بعد الجهود المبذولة لمحاربة الامية من جهة وسياسة التعليم الاجباري، أمام ما يعرفه التعليم في الوقت المعاصر من اقبال باعتباره عامل أساسي من عوامل الحراك الاجتماعي.

جدول رقم 02: توزيع العينة حسب النشاط المهني للأبوين:

مهنة الأب			مهنة الأم		
المهنة	ت	%	المهنة	ت	%
موظف	53	44,17	موظف	17	14,17
عامل يومي	8	6,67	عامل يومي	4	3,33
اعمال حرة	18	15,00	اعمال حرة	4	3,33
بطال	20	16,67	متقاعد	4	3,33
متقاعد	21	17,50	ماكثة بالبيت	91	75,83
المجموع	120	100	المجموع	120	100

يوضح الجدول فيما يخص النشاط المهني أن أغبية الآباء هم من فئة الموظفين بنسبة 44.17%، تليها نسب متقاربة فيما يخص الفئات المهنية الأخرى قدت بين 15% الى 17.50% فيما يتعلق الممارسين للأعمال الحرة، البطالين او المتقاعدين في حين توجد نسبة ضعيفة من الفئة العمال اليومين قدرت بـ 6.67%. أما بالنسبة للأمهات فان ثلاثة أرباع العينة ماكثات بالبيت 75.83% مقابل 14.17% منهن موظفات، في حين توجد نسب ضعيفة جدا من فئة عاملة يومية أعمال حرة، أو متقاعدة لم تتجاوز 3.33%. وتتقارب أيضا هذه الحقائق مما هو معروف في المجتمع الجزائري عن عمل المرأة خصوصا الذي مثل أضعف نسبة على المستوى المغاربي.

جدول رقم 03: توزيع العينة حسب دخل الأسرة:

دخل الأسرة	الفئات	20.000->	-20.000	-40.000	≥60.000	المجموع
	ت	46	53	11	10	120
	%	38.33	44.17	9.17	8.33	100

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية عينة البحث 44.17% يقدر دخلها بين 20000 إلى 40000 دج وهو ما يتطابق مع جدول الفئات المهنية السابقة أين كان اغلبية الآباء من فئة الموظفين، تليها فئة الدخل الضعيف بنسبة 38.33% وهي نسبة هامة في العينة تزيد عن الثلث، في المقابل فإن فئة الدخل الأعلى من 40000دج لم تتجاوز في مجملها 20% من مجموع العينة وهو ما يشير إلى أن عينة البحث تنتمي في أغلبها الى فئة الدخل المتوسط والضعيف.

2-8-تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

توجد مشاركة قوية للوالدين في العملية التعليمية للتلميذ في المدرسة الابتدائية:

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المجموع الكلي لدرجة الفقرات (المؤشرات) الخاصة ببعد المشاركة الوالدية وعلى كثرتها في التراث النظري لهذه العملية خصوصا في المراجع الغربية (Rizzi، وآخرون، 2008)إلا أنه تم اعتماد أهم تلك الموجودة بالفعل في ميدان الظاهرة وكانت أهمها

الاهتمام بتوفير الجو المناسب للدراسة (كتوفير غرفة خاصة للدراسة، والسعي لتوفير الوسائل التعليمية مثل الكتب (عدا الكتب المدرسية)، حاسوب، برامج حاسوبية للتعلّم، لوح ذكي للتعلّم...)، مساعدة الطفل في استيعاب الدروس، المشاركة في نشاطات المدرسة، التواصل مع المعلمين أي احتوت على ثماني فقرات . واعتمادا على قيمة الوسيط (Médian) تم تقسيم عينة البحث الى قسمين متساويين حيث أن 50% من الاولياء الذين تزيد درجاتهم الكلية عن قيمة الوسيط المقدرة (M_e=6.25) مثلوا الأولياء الأكثر مشاركة وكان عدد هم 64 ولي أمر وقدرت نسبتهم بـ 53.33%، و50% من الأولياء الذين قلت درجاتهم الكلية عن قيمة الوسيط (M_e=6.25) مثلوا الأولياء الأقل مشاركة في العملية التعليمية وكان عددهم 56 ولي أمر أي ما نسبته46.67 %. وبهذا يمكن الحكم على مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية خصوصا في المدرسة الابتدائية، على أنها قوية في لعينة البحث، وهذه الحقيقة متعرف عليها في الدراسات السابقة (Dierendonck & Poncelet, 2010, p. 46)، وذلك أولا لما لهذه المرحلة من خصوصية اذ يوليها الوالدين أهمية كبيرة باعتبار أن الطفل مازال غير مدرك لهذه العملية وثانيا أنه مهما كان المستوى التعليمي للوالدين فانه بإمكانهما مساعدة الطفل في أداء واجباته، وبكون75% من الآباء في عينة البحث هم من فئة المستوى التعليمي الثانوي والجامعي الأمر الذي يمكّن الآباء من مساعدة الأبناء في استيعاب الدروس، وهو ما رفع من مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية كما تأكد في هذه الدراسة.

3-8- تحليل ومناقشة الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى المشاركة الوالدية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأبوين.

جدول رقم 04: توزيع العينة حسب دخل الأسرة ومستوى المشاركة الكلي في العملية التعليمية

مستوى المشاركة	الدخل					قيمة معامل الارتباط ايتا
	أقل من 20.000	40.000-20.000	60.000-40.000	60.000 فأكثر	المجموع	
مشاركة قوية	0	43	11	10	64	η=0.649
	0,00%	81.13%	100%	100%	53.33%	
مشاركة ضعيفة	46	10	0	0	56	
	100%	18.87%	0,00%	0.00%	46.67%	
المجموع	46	53	11	10	120	
	100%	100%	100%	100%	100%	

جدول رقم 05: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب ومستوى المشاركة الكلي في العملية التعليمية

مستوى المشاركة الكلي	المستوى التعليمي للأب					قيمة معامل التوافق
	أمي	ابتدئي/متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع	CC=0.580.
مشاركة قوية	0	0	34	30	64	
	0,00%	0.00%	56.66%	100%	53.33%	
مشاركة ضعيفة	2	28	26	0	56	مستوى المعنوية 0.000
	100%	100%	43.33%	0,00%	46.67%	
المجموع	2	28	60	30	120	
	100%	100%	100%	100%	100%	

يجيب الجدول الرابع والخامس على السؤال الثاني والثالث من اشكالية البحث المتمثلة في مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بمستوى دخل الأسرة وبالمستوى التعليمي للأب. حيث يوضح الجدول رقم 04 العلاقة بين مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية من خلال مؤشراتها المذكورة أعلاه ودخل الأسرة وتبين من خلاله ان أكبر نسبة 53.33%من الاسر التي تشارك بقوة في العملية التعليمية هي الاسر ذات الدخل المتوسط والمرتفع بين 40.000-60.000دج والفئة 60.000دج فأكثر في الشهر والعالي أين كانت مشاركتهم كاملة 100% وهو ما يؤكد اهتمام الطبقة الوسطى بتعليم أبنائها، في حين انخفضت هذه النسبة لدى فئة الدخل 20.000الى 40.000دج في الشهر إلى 81.13% مقابل انعدامها لدى فئة الدخل أقل من 20.000دج في الشهر. كما ان 46.67% من الأولياء الذين لهم مشاركة ضعيفة في العملية التعليمية تعود أكبر نسبة منهم 100% الى فئة الدخل المنخفض أقل من 20.000دج في الشهر وتنخفض الى 18.87% لدى فئة الدخل الـ 20.000-40.000دج في الشهر في المقابل تنعدم لدى فئات الدخل الأعلى، ومن هذه القراءة يتبين أن المشاركة الوالدية في العملية التعليمية تكون اقوى لدى فئات الدخل العالي ومنخفضة لدى فئات الدخل المتدني وهو ما يؤكده معامل ارتباط ايتا الذي قدر بـ 0.64=η.

وفي محاولة لمعرفة العوامل الفاعلة في مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية تم في الجدول رقم 5 بحث العلاقة بين مستويات هذه العملية وبين المستوى التعليمي للأب يتضح من خلاله أن 53.33% من الاباء يشاركون بقوة في العملية التعليمية، حيث أن فئة المستوى التعليمي الجامعي تشارك بنسبة 100% وتنخفض الى 56.66% لدى فئة المستوى التعليمي الثانوي، مقابل انعدام المشارقة القوية لدى فئات المستوى التعليمي الادنى. أما بالنسبة لفئة المشاركة الضعيفة التي قدرت بـ 46.67% من مجموع عينة البحث، فان أكبر نسبة منها تعود الى فئة المستوى التعليمي

المتدني 100% لدى فئة الأميين وفئة المستوى التعليمي الابتدائي والمتوسط، بينما تنخفض الى 43.33% لدى فئة المستوى التعليمي الثانوي وتنعدم لدى فئة المستوى التعليمي الجامعي، في نهاية هذه القراءة يتضح ان المشاركة الوالدية في العملية التعليمية لها علاقة بالمستوى التعليمي للأب وهو ما يؤكده معامل التوافق الذي قدر بـ CC=0.58 مشيرا على وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين.

وبالتالي تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الميدانية القديمة والحديثة التي تؤكد على دور وأهمية الخلفية الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية في العملية التعليمية سواء ما تعلق باهتمام الاولياء بهذه العملية أو بالإنجاز العلمي والأكاديمي للتلميذ حيث ان تلك الخلفية قد تكون محفزة على الأداء العالي للتلميذ من خلال اهتمام الوالدين ومتابعتهم وتحفيزهم للطفل، والعكس اذا كانت الخلفية الاجتماعية الثقافية والاقتصادية للأسرة متدنية فان ذلك يعود بالسلب على العملية التعليمية نتيجة لا مبالاة الوالدين وتدني مشاركتهم في هذه العملية (الحسن، 2005، ص.163)

4-8- تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مساعدة الوالدين للطفل في استيعاب الدروس والأداء الدراسي للتلميذ:

جدول رقم 06: توزيع العينة حسب مساعدة الوالدين في استيعاب الدروس والمعدل المحصل عليه من طرف التلميذ

المساعدة في استيعاب الدروس	المعدل				
	5-0	8-5	10-8	المجموع	
لا	21	2	1	24	قيمة معامل ارتباط إيتا η=0.825
	87,50%	8,33%	4,17%	100%	
نعم	4	18	74	96	
	4,17%	18,75%	77,08%	100%	
المجموع	25	20	75	120	
	20,83%	16,67%	62,50%	100%	

جدول رقم 07: توزيع العينة حسب مساعدة الوالدين في استيعاب الدروس والمعدل المحصل عليه من طرف التلميذ

المساعدة في استيعاب الدروس	الحصول على تقدير			قيمة معامل التوافق CC= 0.539
	لا	نعم	المجموع	
لا	24	0	24	
	100,00%	0,00%	100,0%	

نعم	35	61	96	مستوى المعنوية 0.000
	36,46%	63,54%	100,0%	
المجموع	59	61	120	
	49,17%	50,83%	100,0%	

جدول رقم 08: توزيع العينة حسب مساعدة الوالدين في استيعاب الدروس والمعدل المحصل عليه من طرف التلميذ

المساعدة في استيعاب الدروس	اعادة السنة			قيمة معامل التوافق CC=0.453.
	لا	نعم	المجموع	
لا	4	20	24	
	16,67%	83,33%	100,0%	
نعم	84	12	96	مستوى المعنوية 0.000
	87,50%	12,50%	100,0%	
المجموع	88	32	120	
	73,33%	26,67%	100,0%	

يربط الجدول رقم 06 بين مساعدة الوالدين لطفل في فهم الدروس وعلاقة ذلك بأهم مظاهر الاداء الدراسي، وقد تبين من خلاله أن 77.08% من الاولياء الذين يساعدون أبناءهم في فهم الدروس تحصل أبناؤهم على معدلات عالية تراوح بين 8-10، مقابل 4.17% من الاولياء الذين لا يساعدون أبناءهم في فهم الدروس تحصلوا على نفس المعدل، بينما 87.50 %من التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات جد منخفضة بين 0-5 ينتمون الى فئة الاولياء الذين لا يساعدون ابناءهم في استيعاب الدروس، مقابل 4.17% فقط من التلاميذ الذين تحصلوا على هذا المعدل يتلقون مساعدات من طرف الوالدين في استيعاب الدروس. وهو ما يبينه معامل الارتباط إيتا الذي قدر بـ η=0.825 وهو ما يعكس علاقة قوية بين المتغيرين.

ومن الجدول رقم 07 الذي يدرس العلاقة بين مساعدة الوالدين للأبناء في استيعاب الدروس وبين حصول التلميذ على تقدير فيتضح أن 100% من التلاميذ الذين لم يتحصلوا على تقديرات لا يتلقون مساعدات من طرف اوليائهم لاستيعاب الدروس مقابل36.46% فقط من فئة التلاميذ الذين يتلفون مساعدة الاهل لم يتحصلوا على تقديرات من المعلم. والعكس بالنسبة للتلاميذ الذين تحصلوا على تقدير من المعلم فإن 63.54% يساعدهم اولياؤهم في استيعاب الدروس في حين تنعدم نسبة الذين تحصلوا على تقدير ولم يساعدهم أولياؤهم على استيعاب الدروس. ويشير معامل الارتباط CC=0.54 إلى وجود علاقة متوسطة بين المتغيرات ذات دلالة عند مستوى المعنوية 0.05.

أما الجدول رقم 08 الذي يشير الى العلاقة بين المساعدة في فهم الدروس وإعادة السنة فيبين أن أكبر نسبة 83.33%من التلاميذ الذين اعادوا السنة هم من فئة التلاميذ الذين لم يتلقوا مساعدة من طرف آبائهم لفهم الدروس، مقابل 16.67% فقط ممن أعادوا السنة رغم مساعدة الاولياء لهم من أجل فهم الدروس. من جهة اخرى يوضح الجدول أن أكبر نسبة من التلاميذ 87.50% الذين يساعدهم أولياؤهم في فهم الدروس لم يعيدوا السنة مقابل نسبة 12.50% ممن تلقوا مساعدات وأعادوا السنة. ويؤكد معامل الارتباط الذي قدر بـ 0.453 على وجود علاقة قريبة من متوسطة ذات دلالة بين المتغيرين عند مستوى الدلالة 0.05.

من خلال عرض النتائج الميدانية المرتبطة بالفرضية الثالثة التي تبحث في العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في مساعدة الوالدين للطفل في استيعاب الدروس و المؤشرات الثلاثة للمتغير التابع المتمثل في الأداء الدراسي تبين وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع حيث تسهم مساعدة الوالدين في استيعاب الطفل للدروس على حصول على معدلات جيدة وتقديرات من المعلم ، وفي نفس الوقت الابتعاد عن احتمال اعادة الطفل للسنة، في المقابل ارتفعت حالات اعادة السنة وتدني المعدلات المحصل عليها لدى الاطفال الذين لا يتلقون مساعدات من طرف أوليائهم في استيعاب الدروس. وقد هو ما توصلت الى اثباته العديد من الدراسات في هذا الميدان (Tazouti, 2014, p. 98)

5-8-تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تفاعل الوالدين مع نشاطات المدرسة والأداء الدراسي للتلميذ:

جدول رقم 09: توزيع العينة حسب مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية والمعدل المحصل عليه من طرف التلميذ

المشاركة في النشاطات المدرسية	المعدل				
	5-0	8-5	10-8	المجموع	
نعم	0	0	23	23	قيمة معامل الارتباط ايتا η=0.48
	0,00%	0,00%	100,00%	100,0%	
أحيانا	21	2	36	59	
	35,59%	3,39%	61,02%	100,0%	
لا	4	18	16	38	
	10,53%	47,37%	42,11%	100,0%	
المجموع	25	20	75	120	
	20,83%	16,67%	62,50%	100,0%	

جدول رقم 10: توزيع العينة حسب مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية وحصول التلميذ على تقدير

المشاركة في النشاطات المدرسية	الحصول على تقدير			قيمة معامل التوافق
	نعم	لا	المجموع	
نعم	19	4	23	CC=0.561
	82,61%	17,39%	100%	
أحيانا	40	19	59	مستوى المعنوية
	67,80%	32,20%	100%	
لا	0	38	38	0.000
	0,00%	100,00%	100%	
المجموع	59	61	120	
	49,17%	50,83%	100%	

جدول رقم 11: توزيع العينة حسب مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية والمعدل إعادة التلميذ للسنة

المشاركة في النشاطات المدرسية	إعادة السنة			قيمة معامل التوافق
	لا	نعم	المجموع	
نعم	23	0	23	CC=0.523
	100,00%	0,00%	100,0%	
أحيانا	27	32	59	
	45,76%	54,24%	100,0%	مستوى المعنوية
لا	38	0	38	
	100,00%	0,00%	100,0%	0.000
المجموع	88	32	120	
	73,33%	26,67%	100,0%	

يشير الجدول رقم 09 إلى توزيع العينة حسب مشاركة الأولياء في نشاطات المدرسة وعلاقة ذلك بأهم مظاهر الأداء الدراسي، حيث يبين أن الحصول على معدلات عالية بين 8-10 ارتبطت بالتلاميذ الذين يشارك آباؤهم في النشاطات المدرسية باستمرار100% أو من حين الى آخر وذلك بنسبة تزيد عن 61.02% مقابل 42.11% من التلاميذ الذين تحصلوا على هذا المعدل لا يشيرك آباؤهم في هذه النشاطات، أما فيما يخص الاولياء الذين لا يشاركون في النشاطات المدرسية فإن أكبر نسبة من أبنائهم47.37% تحصلوا على معدلات متوسطة بين 5-8، في المقابل فان التلاميذ من هذه الفئة ممن يشارك آباؤهم دائما أو من حين للآخر في النشاطات المدرسية لم تتعدى نسبتهم 4% و0% بالنسبة للآباء المشاركين على الدوام، بالانتقال إلى التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات متدنية أقل من خمسة تبرز فئة التلاميذ الذين يشارك آباؤهم من حين إلى آخر في

النشاطات المدرسية بنسبة 35.59% تليها فئة التلاميذ الذين لا يشارك آباؤهم في تلك النشاط بنسبة 10.53% مع وجود فارق هام بين النسبتين في المقابل تنعدم هذه النسبة لدى التلاميذ الذين يشارك آباؤهم باستمرار في النشاطات المدرسية ما يؤكد ان مسالة مشاركة الاولياء للمدرسة في بعض النشاطات يساعد على تحسين مستوى التلميذ في التحصيل الدراسي وهو ما يؤكده معامل الارتباط ايتا الذي أكد وجود علاقة متوسط تقريبا بين المتغيرين

بالانتقال الى الجدول رقم 10 يتبين من خلاله ان مشاركة الأولياء في نشاطات المدرسة تساعد التلميذ في الحصول على تقديرات من طرف المعلم بنسبة 82.61% من الذين يشاركون دائما و67.80% من الذين يشاركون من حين لآخر مع وجود فرق كبير بين النسبتين، في المقابل لم يتحصل التلاميذ الذين لا يشارك آباؤهم في النشاطات المدرسية على أي تقدير 0%. كما يوضح الجدول أن التلاميذ الذين لم يحصلوا على تقديرات فان أغلبهم من فئة الاولياء الذين لا يشاركون في نشاطات المدرسة وذلك بنسبة 100% وتتراجع هذه النسبة بزيادة المشاركة، حيث قدرت بـ 32.20% لدى الذين يشارك آباؤهم من حين لآخر و0% لدى الذين يشارك آباؤهم بصفة دائمة وبهذا يشر معامل الارتباط الى وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين المتغيرين قدرت بـ.0.561 دالة احصائيا عند مستوى الثقة 0.05.

أما فيما يخص مشاركة الآباء في نشاطات المدرسة وعلاقتها بإعادة السنة فيتضح من خلال الجدول رقم 11 أن 100% من التلاميذ الذين يشارك آباؤهم في النشاطات المدرسية لم يعيدوا السنة، ونفس الشيء بالنسبة للتلاميذ الذين لا يشارك آباؤهم في النشاطات المدرسية، في المقابل وجد أن 45.76% من التلاميذ الذين يشارك آباؤهم من حين إلى آخر لم يعيدوا السنة. بالانتقال الى فئة التلاميذ الذين أعادوا السنة يتبين من خلال الجدول أن أكبر نسبة54.24% منهم تعود إلى الذين يشارك آباؤهم من حين إلى آخر في النشاطات المدرسية في حين تنعدم هذه النسبة لدى التلاميذ الذين يشارك آباؤهم بصفة دائمة وفئة الذين لا يشاركون أبدا. ويؤكد معامل الارتباط الذي قدر بـ 0.523 على وجود علاقة متوسطة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين عند مستوى الثقة 0.05. ومنه يمكن الانتهاء مما سبق ان مشاركة الأولياء في نشاطات المدرسة يساهم في الأداء دراسي الجيد للتلميذ.

ومن خلال عرض النتائج الميدانية المرتبطة بالفرضية الرابعة التي تبحث في العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل في مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية والمؤشرات الثلاثة للمتغير التابع المتمثل في الأداء الدراسي تبين وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث أن مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية ارتبطت بحصول الطفل على معدلات جيدة وتقديرات

من المعلم، وفي نفس الوقت الابتعاد عن احتمال اعادة الطفل للسنة، في المقابل ارتفعت حالات اعادة السنة وتدني المعدلات المحصل عليها لدى الاطفال الذين لا يشارك أولياؤهم في النشاطات المدرسية، وهو ما توصلت اليه أغلبية الدراسات في مجال المشاركة الوالدية (Tazouti, 2014, pp. 101-102)

6-8-تحليل الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تواصل الوالدين مع المعلم والأداء الدراسي للتلميذ:

جدول رقم 12: تواصل الوالدين مع المعلم والمعدل المحصل عليه من طرف التلميذ

تواصل الوالدين مع المعلم	المعدل				
	5-0	8-5	10-8	المجموع	
لا	21	2	27	50	قيمة معامل الارتباط إيتا η=0.51
	42,00%	4,00%	54,00%	100,0%	
نعم	4	18	48	70	
	5,71%	25,71%	68,57%	100,0%	
المجموع	25	20	75	120	
	20,83%	16,67%	62,50%	100,0%	

جدول رقم 13: تواصل الوالدين مع المعلم وحصول التلميذ على تقدير

تواصل الوالدين مع المعلم	الحصول على تقدير			قيمة الارتباط قيمة معامل التوافق CC=0.212
	نعم	لا	المجموع	
لا	31	19	50	
	62,00%	38,00%	100,0%	
نعم	28	42	70	مستوى المعنوية 0.017
	40,00%	60,00%	100,0%	
المجموع	59	61	120	
	49,17%	50,83%	100,0%	

جدول رقم 14: تواصل الوالدين مع المعلم واعادة التلميذ للسنة

تواصل الوالدين مع المعلم	اعادة السنة			قيمة معامل التوافق CC=0.581
	لا	نعم	المجموع	
لا	18	32	50	
	36,00%	64,00%	100,0%	
نعم	70	0	70	مستوى المعنوية

	100,00%	0,00%	100,0%	0.000
المجموع	88	32	120	
	73,33%	26,67%	100,0%	

الجداول الثلاثة أعلاه إلى العلاقة بين امكانية تواصل الأبوي مع المعلم والمؤشرات الثلاثة للأداء الدراسي، حيث تضح من العلاقة الأولى في الجدول رقم 12أن التلاميذ الذين تحصلوا على معدل جيد بين 8-10هم التلاميذ الذين يتواصل آباؤهم مع المعلم، حيث قدرت نسبتهم بـ 68.57% مقابل 54.00% من التلاميذ الذين تحصلوا على نفس المعدل في حين لا يتواصل آباؤهم من المعلم أما بالنسبة للتلاميذ الذين تحصلوا على معدل متوسط بين 5-8 تعود أكبر نسبة منهم 25.71% إلى التلاميذ الذين يتواصل آباؤهم مع المعلم مقابل 4.00% لدى التلاميذ الذين لا يتواصل آباؤهم مع المعلم مع وجود فرق كبير بين النسبتين. بالانتقال إلى التلاميذ الذين تحصلوا على معدلات أدنى من المتوسط 0-5 يبين الجدول ان أعلى نسبة منهم تعود إلى التلاميذ الذين لا يتواصل آباؤهم مع المعلم وذلك بـ 42.00% مقابل 5.71% من التلاميذ الذين تحصلوا على هذا المعدل يتواصل آباؤهم مع المعلم وهو ما يشير إلى وجود علاقة بين تواصل الآباء مع المعلم ومعدل المحصل عليه من طرف التلميذ كما يؤكده معامل الارتباط إيتا الذي قدر بـ η=0.51 الذي أكد وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين.

أم فيما يخص الجدول رقم 13 الذي يربط بين تواصل الأباء مع المعلم وامكانية حصول التلميذ على تقدير فيتبين من خلاله أن أغلبية التلاميذ الذين تحصلوا على تقدير هم التلاميذ الذين لا يتواصل آباؤهم مع المعلمين وذلك بنسبة 62.00% مقابل 40.00% من التلاميذ الذين لم يحصلوا على تقدير يتواصل آباؤهم مع المعلمين. في المقابل فإن أكبر نسبة 60.00% من التلاميذ الذين لم يتحصلوا على تقدير هم التلاميذ يتواصل آباؤهم مع المعلم مقابل 38.00% من التلاميذ الذين لم يتحصلوا على تقدير هم ممن يتواصل آباؤهم مع المعلم، وقد جاءت هذه العلاقة عكس ما تم افتراضه حيث لم يرتبط حصول التلميذ على تقدير بتواصل الوالدين مع المعلم حسب البيانات الميدانية ويشير معامل الارتباط الى وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين قدرت بـ 0.21 وكانت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

بالانتقال إلى الجدول رقم 14 الذي يربط بين امكانية تواصل الأبوين مع المعلم واعادة التلميذ للسنة فيتبين من خلاله أن 100% من التلاميذ الذين يتواصل آباؤهم مع معلم لم يعيدوا السنة مقابل 36.00% من التلاميذ الذين أعادوا السنة لا يتواصل آباؤهم مع المعلم. بالانتقال إلى التلاميذ الذين أعادوا السنة يبين الجدول أن 64.00% منهم تعود الى التلاميذ الذين لا يتواصل آباؤهم مع المعلم في المقابل فان التلاميذ الذين يتواصل آباؤهم مع المعلم لم تسجل أي حالة.

ويشير معامل التوافق الى وجود علاقة متوسطة CC= 0.581 ذات دلالة بين تواصل الوالدين مع المعلم وتعرض التلميذ لإعادة السنة.

يشير عرض النتائج الميدانية المرتبطة بالفرضية الأخيرة التي تبحث في العلاقة بين تواصل الوالدين مع المعلم كمتغير مستقل والمؤشرات الثلاثة للمتغير التابع المتمثل في الأداء الدراسي إلى وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث تأكد على مستوى عينة البحث أن عملية التواصل بين الأولياء والمعلم تساعد التلميذ على الحصول على معدلات جيدة وتقديرات من المعلم، وفي نفس الوقت الابتعاد عن احتمال اعادته للسنة، في المقابل ارتفعت حالات اعادة السنة وتدني المعدلات المحصل عليها لدى التلاميذ الذين لا يتواصل أولياؤهم مع المعلمين، ومن خلال النتائج الاساسية للفرضيات الثالثة، الرابع والخامسة وبالعودة الى نتائج الفرضية الأولى فإن ضعف المشاركة الوالدية في العملية التعليمية عموما كانت له علاقة بتدني المستوى التعليمي للأب من جهة و تدني دخل الأسرة من جهة أخرى وهو ما أثبتته نتائج العديد من الدراسات الميدانية مثل دراسة احسان محمد الحسن (الحسن، 2005، ص ص. 189-191).

خاتمة:

اهتمت هذه الدراسة ببحث موضوع المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقة ذلك بالأداء الدراسي للتلميذ في المدرسة الابتدائية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وفق المؤشرات المعتمدة في هذه الدراسة والمستنبطة من الأطر النظرية المحددة لأبعاد هذه العملية والمنتقاة بما يتوافق وميدان الدراسة، تشير إلى أن مستوى المشاركة كان عاليا، وهو ما كان متوقعا في بداية هذه الدراسة باعتبار أن الوالدين غالبا يكون اهتمامهما مازال قويا بالطفل وبمساره التعليمي خصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي التي تعتبر الخطوة الأولى والأهم في المسار التعليمي للطفل، كما أن مشاركتهم في مساعدة الطفل على استيعاب الدروس لا تتطلب مستوى تعليمي عالي.

من جهة أخرى ارتبط مستوى المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في هذه الدراسة بكل من المستوى التعليمي للاب خصوصا، حيث ترتفع نسب المشاركة بارتفاع المستوى التعليمي والعكس، وبمستوى دخل الأسرة حيث ترتفع نسب المشاركة لدى الاسر المرتفعة الدخل والعكس.

أما فيما يخص علاقة كل بعد من أبعاد المشاركة بالمؤشرات المنتقاة في هذه الدراسة للأداء الدراسي، فقد تأكد وجود علاقة بين مساهمة الابوين في مساعدة التلميذ على الاستيعاب الدروس بحصوله على معدلات عالية والحصول على تقديرات من طرف المعلم بالإضافة الى ضعف احتمال اعادته للسنة، والعكس إذا ما ضعف مشاركة الوالدين في مساعدة الطفل على استيعاب

الدروس. كما ان مساهمة الوالدين في النشاطات المدرسية تساعد أيضا الطفل على الحصول على معدلات عالية والحصول على تقديرات من طرف المعلم والابتعاد عن امكانية اعادة السنة والعكس في حالة ابتعاد الوالدين عن المشاركة في نشاطات المدرسة. كما ان تواصل الوالدين مع المعلم يحقق نفس النتائج حيث ارتبط حصول التلميذ على معدلات عالية بتواصل الولدين مع المعلم كما ارتبطت هذه الممارسة بحصول التلميذ على تقديرات من طرف المعلم وتراجع احتمال اعادته للسنة، والعكس في حالة عدم تواصل الوالدين مع المعلم.

وبناء على هذه النتائج يمكن الاستنتاج أن مشاركة الوالدين للمدرسة في العملية التعليمية وتواصلهم الفعال مع المدرسة يساعد على التعرف على مواطن الضعف لدى التلميذ ومستواه الدراسي والسلوكي ما يمكنهم من التدخل المبكر لتدارك الوضع في حالة وجود صعوبات أو مشكلات تواجه التعليم السليم للطفل، واتخاذ الاجراءات المساعدة لتقويم ذلك النقص من خلال التعاون بين هتين المؤسستين المهمتين في بداية المسار الدراسي للتلميذ، وحمايته من الإخفاق الذي يعد أخطر أنواع الإخفاق في حياة الانسان كلها وما يترتب عليه بعدها من مشكلات. ومنه تحقيق الأهداف التي تصبو اليها كل من الأسرة والمدرسة وهي اعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية، محافظ على هويته ومواكب لمتطلبات العصر.

وفي نهاية هذه الدراسة وبناء على النتائج التي تم التوصل اليها نوصي بما يلي:

- تعزيز مبدأ المشاركة بين الأسرة والمدرسة من خلال تحفيز المؤسسات التربوية على تكريسها وفتح المجال أمام الأولياء وتثقيفهم بحقوقهم وواجباتهم فيما يخص هذه العملية.
- ضرورة نشر الوعي الثقافي بين الآباء حول أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية ودورها في نجاح العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية وما بعدها.
- تحفيز الباحثين على الاهتمام أكثر بالظاهرة من خلال اجراء المزيد من البحوث لفهم أدق لها، وتحديد سبل وآليات تطبيقها في المؤسسة التربوية الجزائرية.

قائمة المراجع:

- بوشعالة حسن الصديق ,عمر .(25 03 ,2021) .تعزيز دور الشراكة بين الأسرة والمدرسة في العملية التعليمية في ليبيا . Consulté le 02 12, 2022, sur https://democraticac.de/?p=73832
- تركية.,خليل بهاء الدين .(2015) .علم الاجتماع العائلي .الأردن :درا المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
- الحديد شامة .(2009) .مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات التعلم وأثرها على كل من التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات والسلوك المدرسي الاجتماعي لأطفالهم .رسالة دكتوراه .كلية الدراسات العليا ,الأردن :الجامعة الاردنية.
- حسن عيسى ., ومحمود موسى .(2005) .الممارسات التربوية الأسرية لزيادة تحصيل الطلبة العلمي في الصفوف الستة الأساسية الأولى في مديرية تربية عمان الثالثة من وجهة نظر المعلمين واولياء الأمور .رسالة دكتوراه .الأردن :الجامعة الأردنية.
- الحسن محمد , إحسان .(2005) .علم اجتماع العائلة .الاردن :دار وائل للنشر.
- الرحيلي ,سمر، و السيسي ,أريج .(2019) .آليات تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة في ظل رؤية المملكة العربية السعودية .(2030)مجلة العلوم النفسية والتربوية.246-221 ,
- الزكي أحمد عبد الفتاح .(2010) .,تطوير الشراكة بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة لتعليم متميز .اللقاء السنوي الخامس عشر-تطوير التعليم رؤى ونماذج ومتطلبات .(782-766 .pp) الرياض :الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية جامعة الملك سعود.
- صابر عوض ,فاطمة ,.وخفاجة علي ,مرفت .(2002) .أسس ومبادئ البحث العلمي . الاسكندرية :مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية .
- عبد العظيم ,أحلام ,.و العمري ,محمد رنا .(04 ,2019) .تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030دراسة ميدانية .مجلة دراسات الطفولة.29-17 .pp ,(83)22 ,
- عجيلات ,عبد الباقي .(2009-2008) .تكامل الأسرة والمدرسة في تربية الأبناء .رسالة ماجستير . بسكرة ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية :جامعة محمد خيضر.
- اللحياني ,غازي سمية .(2018) .الشراكة بين الأسرة والمدرسة وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. Consulté le 10 12, 2021, sur https://urlz.fr/iQoi

- المالكي بندر ,بيان .,وسرور عبد الله ,إناس .(2021) .واقع ممارسة الشراكة الاسرية في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة في ضوء نموذج ابستين .مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس , 45(01), 329-368.
- مامش ,نجية .,و بلعباس ,فضيلة .(2020) .التسرب المدرسي في المؤسسة التربوية الجزائرية، التطور والعوامل .التسرب والنجاح المدرسي، من واقع مدرسي الى اشكالية اجتماعية، أية حلول ؟ . 01, pp. 120-136.تونس :مجلة مدارات في اللغة والأدب.
- الهاجري ,سعد صحن مرزوق ,2017) .أكتوبر .(الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية :دراسة تحليلية .مجلة كلية التربية-463 ,(175)36 , 492.
- Dierendonck, Christophe., & Poncelet, Débora. (2010). Influence de l'environnement familial et du parcours scolaire sur les performances en lecture des élèves de 15 ans au Luxembourg. La revue internationale de l'éducation familiale, 2(28), 41-72.
- -EURYDICE. (1997, Juin). La place des parents dans les systèmes éducatifs de l'Union Européenne, Bruxelles. Consulté le mai 15, 2022, sur https://www.parentsparticipation.eu/sites/default/files/pagina/1_eurydice_1997.pdf
- -Ministère de la santé, de la population et de la réforme hospitalière. (2003). Population et développement en Algérie, Rapport National CIPD+10. (pp. 1-96). Alger: MSP.
- -Rizzi, F., Brunelli, M., Fernandez, A., Arregui Trujillo, V., De Lavernette, C., & Vega Gutiérreze, A. (2008). L'implication parentale au sein de l'école. Consulté le 07 19, 2021
- -Tazouti, Y. (2014). Relations entre l'implication parentale dans la scolarité et les performances scolaires de l'enfant : que faut-il retenir des études empiriques ? revue internationale de l'éducation familiale, 2(36), 97-116.
- -Tremblay, N., Dumoulin, C., & Gagno, M. (2015). La collaboration entre l'école, la famille et la communauté en milieu à risque : quels défi s pour la formation initiale des enseignants du primaire? Revue canadienne de l'éducation, 38(2), 1-28.

- -UNESCO. (2008, Fevrier). Une approche de L'ÉDUCATION POUR TOUS fondée sur les droits de l'homme. Consulté le MARS 12, 2021, sur https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000158891